

خلاصة عبقات الأنوار

[320] وقال محمد بن جرير الطبري " وعقد أبو بكر في مرضته التي توفى فيها لعمر بن الخطاب عقد الخلافة من بعده وذكر أنه لما أراد العقد له دعا عبد الرحمن بن عوف فيما ذكر ابن سعد عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: لما نزل أبي بكر - رحه - الوفاة دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: أخبرني عن عمر ! فقال: يا خليفة رسول الله ! هو والله أفضل من رأيك فيه من رجل ولكن فيه غلظة: فقال أبو بكر: ذلك لأنه يراني رقيقا ولو أفضى الأمر إليه لترك كثيرا مما هو عليه، ويا أبا محمد ! قد رمقته فرأيتني إذا غضبت على الرجل في الشيء أراني الرضى عنه وإذا لنت له أراني الشدة عليه ! لا تذكر يا أبا محمد مما قلت لك شيئا. قال: نعم ! ثم دعا عثمان بن عفان فقال: يا أبا عبد الله ! أخبرني عن عمر، قال: أنت أخبر به، فقال أبو بكر على ذلك، يا أبا عبد الله ! قال: اللهم علمي به أن سريره خير من علانيته وأن ليس فينا مثله ! قال أبو بكر رحمه الله: رحمك الله يا أبا عبد الله ! لا تذكر مما ذكرت لك شيئا قال: أفعلم. فقال له أبو بكر: لو تركته ما عدوتك ! وما أدري لعله تاركه، والخيرة له ألا يلي من أموركم شيئا ولوددت أني كنت خلوا من أموركم وأنني كنت فيمن مضى من سلفكم، يا أبا عبد الله ! لا تذكرن مما قلت لك من أمر عمر ولا مما دعوتك له شيئا ! ثنا: ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا يونس بن عمرو عن أبي السفر، قال: أشرف أبو بكر على الناس من كنفه وأسماء ابنة عميس ممسكته موشومة اليدين وهو يقول: أترضون بمن أستخلف عليكم فاني والله ما ألوت من جهد الرأي ولا وليت ذا قرابة واني قد استخلفت عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا ! فقالوا: سمعنا وأطعنا ! حدثني عثمان بن يحيى عن عثمان القرصاني قال: ثنا سفيان بن عيينة عن